# الندوة العلمية الإقليمية
# "العولمة وانعكاساتها على العالم الإسلامي في المجالين الاقتصادي والثقافي"

**د. عبدالجبار سعيد***

عقدت الندوة الإقليمية في عمان- الأردن حول "العولمة وانعكاساتها على العالم الإسلامي في المجالين الاقتصادي والثقافي"، خلال الفترة 5-6 ربيع ثاني 1427هـ، الموافق 3-4 أيار (مايو) 2006م، بالتعاون بين المعهد العالمي للفكر الإسلامي- مكتب الأردن، والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، وجامعة آل البيت- الأردن، وجاءت فكرة الندوة إدراكا من المؤسسات الثلاث لأهمية فهم ظاهرة العولمة، والوقوف على آثارها ومن ثم تحديدا وجه التعامل معها، باعتبارها تحديات وفرص يمكن الإفادة منها، وهدفت الندوة إلى تحليل ظاهرة العولمة وتحديد المفاهيم والأفكار ذات العلاقة بها، وفهم الصور التي تتمثل فيها في المجال الاقتصادي والثقافي. واقتراح سبل التعامل مع التحديات التي تمثلها للعالم الإسلامي والفرص التي تتيحها.

وقد دارت جلسات الندوة السبع -ما عدا جلستي الافتتاح والتوصيات- واقع ظاهرة العولمة في الحضارة المعاصرة، وتأثير العولمة في القيم، والنظر إلى العولمة باعتبارها تحديثات وفرص، وأثر العولمة على اللغة، وانعكاسات العولمة على اقتصاديات العالم الإسلامي، والتحديات التي تواجه الأسرة والواقع الاجتماعي في ظل العولمة، وجهود مناهضة العولمة. وقد شارك في الندوة خمسون باحثا من المغرب والجزائر وتونس وليبيا ومصر والسودان وفلسطين وسوريا والعراق والسعودية. والبحرين وماليزيا والأردن.

أما جلسة الافتتاح فقد تضمنت -بعد الافتتاح بالقرآن الكريم- كلمة اللجنة

* المستشار الأكاديمي للمعهد العالمي للفكر الإسلامي، مكتب الأردن . dr_abduljabbar65@yahoo.com

التحضيرية التي ألقاها مقررها د. عبدالجبار سعيد؛ حيث استعرض أهداف الندوة، ومحاورها، وأكد على خضوع الأبحاث المقبولة في الندوة للتحكيم العلمي، ثم تحدث الدكتور فتحي ملكاوي والمدير التنفيذي للمعهد العالمي للفكر الإسلامي، حيث أكد على أن العولمة تحديات نستطيع أن نجابهها، وفرصا نستطيع أن نوظفها،، ووسائل نستطيع أن نستخدمها، كما أكد على أهمية التعاون بين المؤسسات الأهلية والحكومية، والمحلية والإقليمية، والعالمية، ثم تحدث الأستاذ الدكتور عبدالحميد ندا، ممثل المنظمة الإسلامية، حيث أشار إلى ما يشهده العالم من تحولات سريعة للأنماط الاجتماعية والاقتصادية التقانية، وحرص المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة على تقييم آثار ذلك على المجتمعات الإسلامية، في ظل القيم الإسلامية، وعزيز الجهود لمراقبة آثار العولمة وتدبيرها لما فيه صالح المجتمع الإسلامي. أما الأستاذ الدكتور عبدالسلام العبادي رئيس جامعة آل البيت، فقد أشار إلى اختلاف أنظار العلماء حول مفهوم العولمة، ونشأته، حيث أكد أن العولمة في الأساس ليست إلا صيغا وآليات تقوم على سهولة انتقال الأشخاص والسلع والأفكار والثقافات، وأشار إلى الفرق بين العولمة والعالمية التي هي من الصفات البارزة للإسلام. كما أكد على أهمية الوعي الشامل على التحديات وتعظيم الاستفادة من الإيجابيات في العولمة.

ثم تحدث ضيف الندوة الأستاذ الدكتور عرفان عبدالحميد فتاح أستاذ الفكر الإسلامي والأديان المقارنة في الجامعة الإسلامية العالمية– ماليزيا، وكانت محاضرته بعنوان "الأبعاد الثقافية للعولمة مقارنة بخصائص النزعة العالمية للإسلام" حيث أشار إلى مدى التدافع بين الدارسين لظاهرة العولمة، بين داع لها في حماس شديد، ورافض لها في غلو شديد، وتحدث عن تعقيدات العولمة، وإشكالياتها المتداخلة وتعدد برامجها وخططاتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، وحتميتها في ضوء خدمة وسائل الإعلام العالمية لها.

وقد رجح الأستاذ المحاضر إمكان صياغة نظرية تتسم بالوسطية والاعتدال، ونبذ الغلو، وتحديد معالم أولية لفلسفة وموقف عام من منظور إسلامي قوامه "التدافع"، وهذه صيغة فكرية محسنة للعولمة في مفاهيمها الغربية العامة التي أشار لها بالعالمية التي هو جوهر

الرسالة الإسلامية، مؤكدا أن ذلك يأتي في سياق كبح ما يمكن حجزه من سلبيات العولمة، حيث إن العالمية الإسلامية تتسم بالانفتاح التام على كل الدوائر الدينية، والحفاظ على خصوصيات الأقوام (التي اعتنقت الإسلام) طواعية.

وقد عقدت الجلسة الأولى تحت عنوان "ظاهرة العولمة في الحضارة المعاصرة"، حيث أدارها الدكتور فتحي ملكاوي، المدير التنفيذي للمعهد العالمي للفكر الإسلامي، وتحدث فيها كل من: الأستاذ الدكتور حامد طاهر، نائب رئيس جامعة القاهرة، وبين في ورقته التي جاءت بعنوان "العولمة وكيف تكون لصالحنا؟" وأنه إذا أردنا أن نجعلها لصالحنا فلا بد لنا من الاعتماد على التصنيع الذاتي وتقليل الواردات الأجنبية، والتحالف العسكري بين الدول العربية، وتفعيل التعاون الاقتصادي وتوثيق العمل المشترك في المجال الثقافي والإعلامي، وإنشاء مراكز الدراسات الغربية في الجامعات العربية، والاهتمام باللغة العربية.

كما تحدث الأستاذ الدكتور سعيد شبار، أستاذ التعليم العالمي بجامعة القاضي عياض في المغرب، حول "الثقافة والعولمة: قراءة في جدل المحلي والكوني". وحاول إبراز طبيعة التفاعل الإيجابي والسلبي بين الثقافة والعولمة، حيث تعرض لمفهوم الثقافة ومقتضيات التثاقف، ثم بين النزعة الكليانية للعولمة ومخاطر التقدم الارتدادي النكوضي، وتساءل فيما إذا كانت المشكلة في عولمة مهيمنة وعوالم متمنعة أم في ثقافة منغلقة النسق وثقافات لم تستطع التحول إلى آفاق العالمية. أما الدكتور عبدالعزيز برغوث الأستاذ المشارك في قسم الدراسات العامة في الجامعة الإسلامية– ماليزيا، فجاءت مداخلته حول "ظاهرة العولمة ومساراتها بين المقاربة الأيديولوجية والمقاربة الحضارية" حيث قصد تقديم بعض المداخل التي تصلح لتطوير مقاربات أكثر علمية وموضوعية لمسألة العولمة وتأثيراتها، وركز على بيان ضرورة صياغة مقاربة حضارية للعولمة تسمح بتحقيق التوجيه الحضاري لمضامينها مساراتها، ويدعو البحث إلى ضرورة تعميق مناهج البحث في ذلك.

كما دارت الجلسة الثانية حول "العولمة القيم"، وقد أدارها الأستاذ الدكتور محمد هاشم سلطان، نائب رئيس جامعة آل البيت، وكان اول المداخلين فيها الدكتور رضوان زيادة، مدير مركز دمشق لدراسات حقوق الإنسان، حول "العولمة وتغيرات العالم: كيف تخلق العولمة فرصا للنهوض العربي" حيث أكد على ضرورة عدم الوقوف عند وصف

العولمة على أنها نمط استعماري، ولكي نفهم بنيتها الداخلية، لا بد من إبراز تجلياتها السياسية والاقتصادية والثقافية، وذلك مثمرا أكثر من الرفض والنفي، كما أشار إلى أن العولمة تخلق لنا فرصا حقيقية لاحتمالات النهوض العربي عبر تعزيز الإسناد المجتمعي المتبادل بين المجتمعات العربية عبر ما تتيحه وسائل العولمة من التواصل.

أما الدكتور زياد الدغامين، أستاذ التفسير في جامعة آل البيت– الأردن، فقد تحدث عن "تأثير منظومة القيم الإسلامية بظاهرة العولمة"، حيث بين أهمية القيم في المجتمع الإسلامي، وقد حاول الإجابة عن مدى تأثر منظومة القيم الإسلامية بظاهرة العولمة وقيمها، وعن مدى الخطر الذي تتعرض له منظومة القيم الإسلامية، وقد مثل لذلك بقيمتي العلم والجمال، لأهميتهما في واقع الحياة الإسلامية. كما قدم الأستاذ الدكتور عزمي طه السيد، عميد البحث العلمي في جامعة آل البيت دراسة تحليلية ناقدة لقيم العولمة، وقارن بين قيم العولمة التي تتصف بها الإنسانية، والقيم الإسلامية الربانية العالمية، وتعرض إلى إبراز السلوكيات التي تهدف إلى تجاوز الحدود في المجال الاقتصادي، والسياسي، والعسكري، والثقافي.

أما الجلسة الثالثة فقد تناولت التحديات التي أوجدتها ظاهرة العولمة والفرص التي تتيحها للأمة، وقد أدار هذه الجلسة الأستاذ الدكتور عزمي طه السيد، وتحدث فيها الأستاذ الدكتور محمود الذوادي، أستاذ علم الاجتماع من تونس، حيث قدم طرحا فكريا تأصيليا للعولمة الثقافية بين العالمين الإسلامي والغربي، وناقش العولمة من خلال نظريته للرموز الثقافية التي تؤكد تميز الجنس البشري بمنظومة الرموز الثقافية للغة المكتوبة والمنطوقة، والفكر، والمعرفة، والعلم، والدين، والقوانين، والأساطير، والقيم، والمعايير الثقافية، ورأى أن العولمة الثقافية السلبية هي أخطر أنواع العولمات جميعا، لأنها تهدد أهم مكونات هوية الجنس البشري، وهي الثقافة والرموز الثقافية. ودعا إلى عولمة معاكسة من الجنوب إلى الشمال، معتبرا أن معرفة الرموز الثقافية للآخر هي أساس الحوار الحضاري الحقيقي.

كما تحدث في هذه الجلسة الأستاذ زكي الميلاد رئيس تحرير مجلة الكلمة، من المملكة العربية السعودية، وجاءت مداخلته بعنوان "الفكر الإسلامي المعاصر وتحديد منهج النظر إلى العولمة" حيث دعا إلى أن يراجع الفكر الإسلامي المعاصر موقفه من العولمة، كما استعرض

النظريات المتشكلة في تحديد الموقف من العولمة وهي الليبرالية المبشرة بالعولمة، واليسارية المناهضة لها، والإسلامية المتشكلة، وتحدث الباحث عن ضرورة بناء نظرية جديدة من الفكر الإسلامي، تتجاوز تلك النظرة الأحادية والمطلقة والخائفة.

أما ورقة كل من الدكتور عبد عساف الأستاذ المشارك في علم النفس، والدكتور علي حبايب الأستاذ المشارك في التربية وعميد كلية العلوم التربوية في جامعة النجاح- فلسطين، فقد تضمنت دراسة ميدانية حاولت التعرف على رأي طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية نحو ظاهرة العولمة، وكان عنوان ورقتها "ظاهرة العولمة: تحدياتها وآثارها".

كما قدم الدكتور أنور الزعبي الباحث والمفكر في فلسفة المعرفة والمنهج من الأردن، قدم ورقة حول "الرؤية الكونية الإسلامية وسيناريوهات العولمة"، حيث تحدث عن طبيعة الرؤية الكونية الإسلامية، ثم أشار إلى ثلاثة سيناريوهات محتملة للعولمة في واقعها ومآلاتها، ما بين الحداثة الغربية بالزعامة والهيمنة الأمريكية، وما بين توظيف آلياتها بما يحقق مصالح الأطراف، أو استمرار التنازع ومن ثم الفوضى والضياع، ومع نهاية هذه الجلسة انتهت مداخلات اليوم الأول للندوة.

ومع بداية اليوم الثاني للندوة بدأت الجلسة الرابعة، وكان محورها أثر العولمة على اللغة، وأدار هذه الجلسة الأستاذ الدكتور عماد الدين خليل، أستاذ التاريخ الإسلامي الزائر في جامعة اليرموك- الأردن، وكان أول المداخلين الأستاذ الدكتور يحيى اليحياوي أستاذ التعليم العالي الزائر بجامعة محمد الخامس- المغرب، وجاءت مداخلته بعنوان "العولمة: التباس الظاهرة ولبس المفهوم"، حيث توقف أمام الجدل حول ظاهرة العولمة والتباس مفهومها، كما أشار إلى أشهر ركائزها وعوامل تقدمها، والمؤسسات لتي تعمل على تقدم العولمة والترويج لها، وخطورة العولمة على الثقافات والقيم والشعوب واللغات، وأنها تقتل الخصوصية الثقافية والفكرية.

كما تحدث في هذه الجلسة الدكتور عيسى برهومة الأستاذ المساعد في اللسانيات في الجامعة الهاشمية- الأردن، حيث بين أثر العولمة في اللغة العربية، ولغات الشعوب

الإسلامية، حيث يتبدى ذلك الخطر في تهميش اللغة العربية في المحافل الدولية والإعلام والتعليم، كما توقف الباحث أمام بعض التحديات الثقافية التي تفرضها العولمة، وأشار إلى أهمية اللغة في تعبيرها عن مكنون الإنسان وعنوانه، واقترح الباحث التفكير في استراتيجية جديدة والمضي في تعريب العلوم وترجمة المعارف واعتماد التدريس بالعربية في التعليم العالي، وتعزيز مكانتها في نفوس أبنائها. أما ثالث المتحدثين فكانت الدكتور وفاء أبو حطب، الأستاذة المساعدة في اللغويات المقارنة بجامعة الزرقاء الأهلية- الأردن، وكان عنوان ورقتها "أثر العولمة على اللغة العربية والهوية الإسلامية" حيث أشارت إلى بداية تأثر اللغة والهوية في منتصف الثمانينات ومواجهتها قوى العولمة، وهدفت الباحثة من دراستها إلى تقصي أثر العولمة على اللغة من خلال بحث اتجاهات الشباب نحو استخدام اللغة العربية، وتقصي الأسباب التي أدت إلى انتشار اللغات الأخرى وازدياد الاهتمام بها على حساب العربية، حيث اختارت الباحثة عينة عشوائية من الطلبة من كلا الجنسين في مرحلة الدراسة الجامعية الأولى، وخلصت الباحثة إلى ضرورة التنسيق بين مجامع اللغة العربية وجمعيات الترجمة لمناقشة التحديات التي تواجه العربية في ظل العولمة.

كما تحدث في هذه الجلسة أيضا الدكتور صالح الرقب، الأستاذ المشارك بقسم العقيدة بالجامعة الإسلامية في فلسطين، ودارت ورقته حول "العولمة الثقافية: آثارها وأساليب مواجهتها" وقد تحدث فيها الباحث حول مفهوم العولمة وأهدافها ووسائلها، وإيجابياتها وسلبياتها وآثارها في الجانب الثقافي، ودور المؤسسات الثقافية والعلمية في مواجهة أخطار العولمة الثقافية.

أما المحور الاقتصادي للندوة فقد تركز في الجلسة الخامسة التي عقدت تحت عنوان "العولمة واقتصاديات العالم الإسلامي". وقد أدار هذه الجلسة الأستاذ الدكتور حامد طاهر نائب رئيس جامعة القاهرة، وتحدث فيها الدكتور كمال حطاب، الأستاذ المشارك في الاقتصاد الإسلامي بجامعة اليرموك- الأردن، حيث تحدث عن آثار منظمة التجارة العالمية على الدول الإسلامية، فبدأ بالتعريف بمنظمة التجارة العالمية وعلاقتها بالعولمة. والآثار السلبية للاتفاقيات التجارية ومنظمة التجارة العالمية على العالم الإسلامي في الغذاء والدواء والأسعار والزراعة وغيرها، كما دعا الباحث إلى قيام التكامل الاقتصادي

بين الدول الإسلامية، حيث أن الاتفاقيات المشار إليها لا تمنعه. أما الدكتور رياض المومني، أستاذ الاقتصادي في جامعة اليرموك، فقدم ورقته الثانية في هذه الجلسة تحت عنوان "واقع ومستقبل الاقتصاديات الإسلامية في ظل العولمة" وكان الهدف من دراسته هو إلقاء الضوء على العولمة الاقتصادية من حيث مفهومها وآلياتها وأهدافها، وتبيان انعكاساتها على العالم الإسلامي، والخيارات المتاحة أمام العالم الإسلامي للتعامل مع العولمة الاقتصادية، ورأى الباحث أن التعامل مع العولمة والخروج بأفضل النتائج أمر ممكن.

كما درس الباحث في شؤون الاقتصاد الدولي والخبير المصرفي في بنك التمويل المصري السعودي، الأستاذ مصطفى عبدالعال، درس أثر العولمة الاقتصادية على تعميق الفقر في العالم الإسلامي وسبل المواجهة، حيث هدف الباحث من خلال ذلك إلى تحليل الآثار السلبية للعولمة الاقتصادية على دول العالم الإسلامي، وقد وضعت الدراسة مجموعة من الآليات والاستراتيجيات التي يمكن للدول الإسلامية أن تتفادى أخطارها، ومن ذلك التكامل الاقتصادي بين الدول الإسلامية، والتدرج في تحرير الأسواق المالية وقيام سوق إسلامي لرأس المال وحركته في إطار الأقطار الإسلامية.

كما جاءت الجلسة السادسة لدراسة أثر العولمة في الواقع الاجتماعي، وقد أدار هذه الجلسة الأستاذ جواد الحمد، مدير مركز دراسات الشرق الأوسط في عمان، وقدم المداخلة الأولى فيها الدكتور عبدالستار الهيتي، أستاذ الفقه المقارن المشارك في قسم الدراسات الإسلامية بجامعة البحرين، وكانت مداخلته بعنوان "الأسرة بين القيم الإسلامية وظاهرة العولمة". حيث تحدث عن الأسرة في ظل العولمة وناقش آثار العولمة في ثقافة الزوجين، وتحدث عن دور الإسلام في المحافظة على الأسرة، وعرض ضمن الدراسة لأبرز المؤتمرات الدولية التي انعقدت حول الأسرة وآثارها عليها.

وقريبا من ذلك تحدث الأستاذ الدكتور عبدالله الكيلاني أستاذ الفقه المقارن في الجامعة الأردنية، والدكتورة رولا الحيت المتخصصة في الفقه وأصوله والباحثة في الأردن، تحدثا في ورقتهما عن "ظاهرة العولمة وانعكاساتها على قوانين الأسرة في البلاد العربية والإسلامية"، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التنبيه إلى ما تسعى إليه الرؤية الغربية من إزالة

أحد عوائق الانتشار العالمي للأفكار والقيم الغربية وهو الأسرة، وعرضت الدراسة للخلط بين العولمة والأمركة، واهتمام الإسلام بحقوق الأفراد والأسرة النووية والممتدة، كما نبهت الدراسة إلى خطورة المخططات المحدقة بالأسرة العربية من خلال المؤتمرات الدولية التي عقدت لهذه الغاية.

أما المتحدث الثالث في هذه الجلسة فكان الدكتور إبراهيم الميرغني، الأستاذ المشارك في العلوم السياسية، عميد كلية العلوم السياسية في جامعة الزعيم الأزهري بالسودان، وكانت ورقته حول "العولمة والخصوصية الثقافية: دراسة حالة العلاقة بين المشرق الإسلامي والغرب الليبرالي"، حيث سعى الباحث إلى إبراز التحديات التي يواجهها المشرق العربي الإسلامي من تيارات العولمة الآتية من الغرب الليبرالي وانعكاس ذلك على توجه سلوك أفراد مجتمعاته، وعرضت الورقة لإمكانية تعايش حضارة أبرز مكوناتها ديني مع حضارة يغلب عليها الطابع المادي. كما تعرض الباحث لأبرز آليات العولمة الغربية في الغزو الثقافي، ومخاطرها على الدولة القومية والثقافية، وضرورة أن يضع العالم الإسلامي الاستراتيجيات اللازمة لمواجهة تحديات العولمة.

وآخر جلسات الندوة كانت الجلسة السابعة، ودارت حول "جهود مناهضة العولمة"، وقد أدار هذه الجلسة الأستاذ الدكتور عبدالحميد ندا، الخبير بمنظمة الإيسيسكو، وكانت أول المتحدثين فيها الدكتورة دعاء فينون الأستاذة المساعدة في الدراسات الإسلامية في كلية تدريب عمان – أونروا، وعنوان ورقتها "المسؤولية الرسالية للإسلام في عصر العولمة" حيث تبنت الباحثة رؤية مناهضة للعولمة، بسبب أخطارها على الإنسان، وتساءلت عن موقع الإسلام ومسؤوليته الرسالية، وعلاقته بالمسيحية، ورأت أنه يجب إعادة قراءة النص القرآني فيما يتعلق بمنظومة المفاهيم مركزة على الاستخلاف والقوامة، كما تطرقت إلى الإشكالية الإقصائية والاقتصادية في الخطاب الرسمي للمسيحية، ورأت أنه لابد من حشد أتباع الديانات التوحيدية لمصلحة الإنسانية. أما الأستاذ خالد سليمان، الباحث المتخصص في قضايا الاجتماع والسياسة– الأردن، فقد درس في ورقته "حركات مقاومة العولمة على المستوى العالمي والإسلامي: قراءة استطلاعية"، حيث تعرض لتعدد وتباين مشارب الحركات المنضوية تحت لواء الحركة العالمية لمقاومة العولمة، وأشار إلى تواضع جهود العالم

الإسلامي في الإسهام في حركات مقاومة العولمة. أما الباحث الثالث في هذه الجلسة فكان الدكتور مولود عويمر، أستاذ التاريخ والحضارة من الجزائر، وقد جاءت ورقته بعنوان "الحركات المناهضة للعولمة في أوروبا وكيف يستفيد منها المسلمون". حيث أشار إلى بعض الصعوبات التي تواجه حركة مناهضة العولمة، ومن أبرزها الصعوبات المالية، وتعرض إلى الظروف التي ساعدت على قيام هذه الحركة في أوروبا، كما توقف الباحث أمام بعض المواقف المشرقة في هذا الجانب عند الغرب، ودلل بذلك على أن بعض الخير قد يأتي من الغرب، وأنه ليس شراكله، وتطرق إلى بعض النجاحات التي حققتها هذه الحركة.

وقد قدم المتحدث الأخير في هذه الجلسة، الدكتور محمد الأحمد المتخصص في التاريخ العربي الحديث– الأردن، قدم مداخلة حول "توجهات العولمة نحو الهيمنة" ظواهر تاريخية" وقائع معاصرة، حيث استعرض عدد من الحقب التاريخية التي تمثلت فيها فكرة العولمة، عبر الإمبراطوريات المختلفة، وتطرق إلى العولمة باعتبارها ظاهرة معاصرة، وقد أبرز جنوح العولمة تاريخيا وعصريا نحو الهيمنة والاستبداد، ودعا إلى الإفادة من إيجابيات العولمة واستنهاض الأمة على كافة المستويات وفي كافة المجالات.

هذا وقد توصل الباحثون والمشاركون في الندوة إلى أبرز التوصيات الآتية:

1. حث الجهات المسؤولة في مختلف بلدان العالم الإسلامي على تفعيل اتفاقيات التعاون المشترك وعلاقات التكامل الإقليمي والقطري، العربي والإسلامي، في المجالات الاقتصادية والثقافية والعلمية والإعلامية، وبناء تكتل سياسي اقتصادي إسلامي قوي.

2. التأكيد على أن مظاهر العولمة المعاصرة تتضمن فرصا يجب أن يستفاد منها، ومن ذلك الاستفادة من وسائل الاتصال المعاصرة وآلياتها من فضائيات وشبكات اتصال إلكتروني وإنترنت، وغير ذلك، في تقديم المعرفة الإسلامية وإبراز الصورة المشرقة للإسلام والحضارة الإسلامية.

3. تفعيل دور الشعوب الإسلامية، ومؤسسات المجتمع المدني في تقوية حضور دول العالم الإسلامي، وتمثيلها في المحافل الدولية.

4. الاهتمام باللغة العربية ولغات الشعوب الإسلامية الأم، وتأكيد دورها في التعليم

والإعلام والبناء الثقافي، للحفاظ على الهوية الإسلامية، وتكثيف جهود الترجمة العلمية والتعريب.

5. التوعية بأخطار العولمة وسلبياتها، وتحصين أجيال الأمة في وجه هذه الأخطار والسلبيات، بتكوين الشخصية الإسلامية المعاصرة القادرة على التعامل مع المستجدات الحضارية بوعي وبصيرة، ووسطية واعتدال.

6. التأكيد على أهمية معرفة الآخر ثقافيا وحضاريا من خلال مراكز البحوث والدراسات المتخصصة.

7. تقوية عناصر الهوية الإسلامية لشعوب العالم الإسلامي المتمثلة في التكوين الديني والبناء القيمي والتماسك الاجتماعي، والتأكيد على ذلك في مناهج التعليم في مختلف المراحل وبرامج التوجيه والإعلام.

8. تدعيم دور الأسرة بوصفها وحدة البناء الاجتماعي، وتأهيلها للتعامل مع أخطار العولمة التي تتهدد مفهومها وبنيتها الأساسية.

9. تنسيق جهود الدول والمؤسسات الإسلامية لتعريف الآخر بحقيقة الشخصية الإسلامية، وأبعادها الإنسانية، وتصحيح الصورة المشوهة التي تكونت نتيجة التقصير في جهود التعريف بهذه الشخصية من جهة، ونتيجة الإعلام من جهة أخرى.

10. بناء استراتيجية إسلامية لمشروع حضاري إسلامي متكامل يعيد صياغة الخطاب الثقافي، ويمكن الأمة من استعادة قدرتها على العطاء الحضاري، وترشيد الحضارة الإنسانية.